



سیره بین از نظریه و تطبیق اصولی

رشته: الهیات و معارف اسلامی

گرایش: فقه و اصول اسلامی

استاد مشرف: دکتر شیخ خالد غفوری

نادین یحفوفی

کد: 1531079

1397-1396

2018-2017



Syra between theory and ousoul application

Course: Islamic theology and knowledge

Orientation: Feqh and ousul

Director: Dr. Khaled Ghafory

Nadine Yahfoufi

Code:1531079

.1397-1396

.2018-2017



السیره بین النظریه والتطبیق الأصولی

رشته: الهیات ومعارف اسلامی

گرایش: فقه واصول اسلامی

الأستاذ المشرف: الدكتور الشيخ خالد غفوري

الطالبة: نادین یحفوفی

کد: 1531079

1396-1397 هـ.

2017-2018 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من بَلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى الإمام الخميني (قدّس سرّه)

إلى السيّدین القائدين ولی أمر المسلمين السيّد علی الخامنئي والأمين العام السيّد حسن نصرالله (دام ظلّهما)

إلى الشهيدين العالمين السيّد محمد باقر الصدر وأخته السيّدة بنت الهدى (رحمهما الله)

إلى شهداء حزب الله والأمة الإسلامية لاسيّما مقطوع الرأس مفقود الأثر الشهيد ذوالفقار عز الدين

إلى كل من جاهد وضحي وصبر ليمهّد لدولة صاحب العصر (عج)

إلى جندي خط ولاية الفقيه زوجي الكريم

أهدى هذا البحث المتواضع.

شكر وتقدير

بعد رحلة بحث و جهد تكللت بإنجاز هذا العمل، أشكر الله (تعالى) المنان أولاً على توفيقى ورعايتى لإتمامه، كما أشكر إمام الزمان (عج) الذى به يدرك التوفيق والتسديد، وأشكر مولاتى السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) التى نحيا بجوارها وبأمانها وننال من بركاتها.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة المصطفى (ص) العالمية المتمثلة برئيسها سماحة آية الله الشيخ أعرافى (حفظه الله)، وللقيمين على مدرسة بنت الهدى لاسيما مديرها سماحة السيد حسيني كاويانى (حفظه الله) والكادر الإدارى بالخصوص قسم الفقه والأصول وقسم الأبحاث.

ولا يسعنى إلّا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير سماحة الدكتور الشيخ خالد غفورى (حفظه الله) على إشرافه وملاحظاته القيّمة ومتابعته فى أثناء إنجازى للبحث.

چکیده

سیره یکی از ادله مورد اعتماد در فرایند استنباط است که از آن گاهی به سیره متشرعه و گاهی نیز به سیره عقلا تعبیر شده است و به خاطر اهمیت سیره در عرصه فقه و اصول و نقش آن در نزد علمای متأخر، بحث از آن دارای فوائد علمی و عملی می باشد. بحث از سیره دارای ابعاد فقهی و اصولی و جنبه های نظری و تطبیقی است. سوال اصلی این پژوهش آن است که: سیره چیست و چه کاربردهای اصولی و فقهی دارد؟ سیره متشرعه به معنای رفتار عمومی افراد متدین و متشرع در عصر معصومین (علیهم السلام) است؛ اما سیره عقلانی، یک گرایش عمومی در میان عقلاء برای دستیابی به یک روش معین نوعی _ونه شخصی _می باشد که در بر پایه اسباب و عوامل عقلانی بنا نهاده شده و شارع دخالتی در به وجود آمدن آن ندارد.

هدف از این مقاله روشن نمودن معنای سیره ، بیان اقسام وحجیت آن، بررسی ارتباط بین سیره و ارتکاز و تفاوت آنها، و نیز تمرکز بر دایره کاربرد سیره به لحاظ اصولی و فقهی است. به دلیل این که بحث از سیره مترتب بر بیان آراء و نظریات اصولیون در این زمینه بوده و ما نیز در صدد بررسی و تحلیل سیره به جهت پذیرش یا رد آن هستیم، از این رو، رویکرد این پژوهش توصیفی- تحلیلی می باشد.

مهمترین نتایج این نوشتار، بیان اقسام سیره و طرق اثبات آن و نیز اثبات حجیت سیره می باشد. همچنین ارتباط بین سیره که یک سلوک و رفتار خارجی است با ارتکاز که یک تصور ذهنی می باشد روشن می گردد؛ و در ضمن بیان نقاط افتراق و اشتراک بین سیره و ارتکاز و تفصیل بیان ارتباط بین آنها، اقسام ارتکاز و دایره تاثیر آن در مباحث اصولی نیز معلوم می شود.

و اما در موارد تطبیق سیره، نمونه ها و مثالهایی بیان شده که معلوم می کند، سیره چگونه به عنوان یک دلیل در مسائل فقهی و اصولی مطرح است.

کلید واژه: السیره ، السیره العقلانیه ، سیره المتشرعه ، الإرتکاز، الأدله اللبیه ، الأدله اللفظیه

Search Summary

Syra is one of the evidence used in the development process. It is sometimes expressed in the syra of the legislatress and others in the syra of the madness. According to its importance in the fields of jurisprudence and fundamentalism, and its apparent role in the late scientists, the search for them because of their usefulness at the scientific and practical levels. The search for it was a post-fundamentalist jurisprudence and dealt with both theoretical and applied. The original question is: What is the syra? and what are its fundamentalist and jurisprudential applications? The syra of the apostate is the general behavior of the religious in the era of the infallible (peace be upon them), and the rational syra is a general tendency towards the rational behavior of a certain kind impersonal as a result of factors and effects of the intellectual without the intervention of the Holy Street in the composition of this tendency. The purpose of the research to clarify the meaning of the syra and its sections. The relationship between them and the basis and differences between them, and focus on the Department of applications of the syra of the fundamentalist and juristic. Since the research requires a review of the views of the fundamentalists and their theories in the field of syra, and since we conducted analysis and evaluation, response and acceptance, the approach used in the research is the descriptive-analytical approach. The most important results of the research have explained the sections of syra and methods to prove and proved authentic. It also pointed out the relationship between the syra which is external behavior and the basis of mental perception, and explained the sections of the focus and the capacity of the role at the fundamental level, also focused on the points of participation and the difference between syra and the basis, and detail in the statement of the relationship between them. As for the practical aspect of the syra, it presented examples and explained how the syra is evidence of the fundamental issue and the issue of oussul.

Keywords: syra, legislatress , madness, support, verbal evidence, reference.

خلاصة البحث

تعتبر السيرة أحد الأدلة المعتمدة في عملية الاستنباط. ويعبر عنها تارة بسيرة المتشرعة وأخرى بسيرة العقلاء. وتبعا لأهميتها في المجالين الفقهي والأصولي، ودورها الظاهر عند العلماء المتأخرين، كان البحث عنها لما لها من فائدة على الصعيدين العلمي والعملی. فالبحث عنها كان ذو بعد أصولي فقهي وتناول الجانبين النظري والتطبيقي. والسؤال الأصلي للبحث هو ما هي السيرة وما هي تطبيقاتها الأصولية والفقهية؟ فسيرة المتشرعة هي السلوك العام للمتدينين في عصر المعصومين (عليهم السلام)، أما السيرة العقلانية، فهي ميل عام عقلائي نحو سلوك معين نوعي لا شخصي نتيجة عوامل ومؤثرات عقلائية دون دخالة الشارع المقدس في تكوين هذا الميل. وهدف البحث إلى توضيح معنى السيرة وأقسامها، حجيتها، العلاقة بينها وبين الارتكاز والفوارق بينهما، والتركيز على دائرة تطبيقات السيرة أصولياً وفقهياً. وبما أن البحث يتطلب استعراض آراء الأصوليين ونظرياتهم في مجال السيرة، وحيث إننا مارسنا التحليل والتقييم، والرد والقبول، فكان المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي - التحليلي. أما أهم نتائج البحث فلقد أوضح أقسام السيرة والطرق لإثباتها وأثبت الحجية لها. كما أنه بين العلاقة بين السيرة التي هي السلوك الخارجي والارتكاز الذي هو التصور الذهني، ووضح أقسام الارتكاز وسعة دوره على المستوى الأصولي كما ركز على نقاط الاشتراك والاختلاف بين السيرة والارتكاز، والتفصيل في بيان العلاقة بينهما. أما حول الجانب التطبيقي للسيرة، فقدّم نماذج وأمثلة وضحت كيف تكون السيرة دليلاً على المسألة الأصولية والمسألة الفقهية.

الكلمات المفتاحية: السيرة، السيرة العقلانية، سيرة المتشرعة، الارتكاز، الأدلة اللبية، الأدلة اللفظية

فهرست العناوين

1	المقدمة.....
4	الفصل الأول: المفاهيم والکليات.....
5	المبحث الأول: المفاهيم.....
5	1-1-1- تعريف السيرة.....
5	أ- لغة.....
7	ب- في اصطلاح الأصوليين.....
9	1-1-2- تعريف العُرف.....
9	أ- لغة.....
11	ب- العُرف اصطلاحاً.....
12	1-1-3- العلاقة بين السيرة والعُرف.....
15	المبحث الثاني: الكليات.....
15	1-1-2- أقسام السيرة.....
15	أ- سيرة المتسرّعة.....
15	ب- سيرة العقلاء.....
16	القسم الأول.....
17	القسم الثاني.....
19	القسم الثالث.....

20	2-1-2- الفوارق بين الأقسام
20	أ- الفوارق بين أقسام سيرة المتشرّعة.....
21	ب- الفوارق بين أقسام السيرة العقلائية.....
23	ج- الفوارق بين سيرة المتشرّعة والسيرة العقلائية.....
26	الفصل الثاني: حدود حجّة السيرة.....
27	المبحث الأول: ملاك الحجّة في السيرة.....
27	1-2-1- في السيرة العقلائية.....
27	القسم الأول.....
28	القسم الثاني.....
29	القسم الثالث.....
30	1-2-2- سيرة المتشرّعة.....
30	أ- رأى السيّد الشهيد الصدر (قدّس سرّه).....
30	ب- رأى السيّد محمود الهاشمي الشاهرودي (دام ظلّه).....
32	المبحث الثاني: إثبات دليلية السيرة بأقسامها
32	1-2-2- المرحلة الأولى: إثبات معاصرة السيرة لزمن النصّ.....
32	الطريق الأول.....
35	الطريق الثاني.....
36	الطريق الثالث.....
37	الطريق الرابع.....
38	الطريق الخامس.....

39	الطريق السادس
40	2-2-2- المرحلة الثانية: إثبات موافقة الشارع للسيرة
40	أ- كيفية الإثبات بلحاظ السيرة العقلائية المشرعة
40	الاتجاه الأول
42	الاتجاه الثاني
43	الفارق بين الاتجاهين
44	ب- كيفية الإثبات بلحاظ سيرة المتشرعة
44	الاحتمالات الموجودة في المقام
45	شرح الاحتمالات
47	مناقشة
49	الفصل الثالث: دليلة السيرة والفارق بينها وبين الارتكاز
50	المبحث الأول: دليلة السيرة بقسميها
50	1-3-1- مقدار ما يثبت بسيرة المتشرعة
51	2-3-1- مقدار مفاد الإمضاء للسيرة العقلائية
52	3-3-1- المترتب على إمضاء النكته العقلائية
53	4-3-1- الميزان في تسرية النكته الارتكازية إلى الأفراد والمصاديق المستجدة
53	أ- توضيح النكته الأولى
55	ب- توضيح النكته لثانية
55	5-3-1- أمثلة عن كيفية تسرية النكته إلى المصاديق المستجدة

ج

المثال الأول: صحة مالكية الجهة أو الشيء غير الواعي.....	55
المثال الثاني: ثبوت الذمة للجهة بالارتكاز العقلائي.....	56
1-3-6- الرأي المقابل: عدم كفاية الارتكاز لتسرية الحكم إلى الأفراد المستجدة	57
المبحث الثاني: العلاقة بين السيرة والارتكاز.....	59
2-3-1- تعريف الارتكاز.....	59
أ- لغة.....	59
ب- اصطلاحاً.....	59
2-3-2- أقسام الارتكاز.....	59
أ- إرتكاز المتشرعة.....	59
ب- إرتكاز العقلاء.....	60
2-3-3- مناشئ الارتكاز.....	60
2-3-4- الرابط بين السيرة والارتكاز.....	62
أ- الارتكاز هو المنشأ للسيرة.....	62
ب- النسبة بين السيرة والارتكاز.....	62
أنواع الارتكازات.....	62
النوع الأول.....	62
النوع الثاني.....	64
النوع الثالث.....	65

67	2-3-5- الفوارق بين السيرة والارتكاز.....
67	أ- الفارق بين سيرة المتشرّعة والارتكاز المتشرّعى.....
68	ب- الفارق بين سيرة العقلاء والارتكاز العقلائی.....
70	الفصل الرابع: تطبيقات السيرة أصولياً وفقهياً.....
71	المبحث الأول: تطبيقات السيرة أصولياً.....
71	1-4-1- فى مباحث الألفاظ.....
71	أ- السيرة وحجية قول اللغوى.....
72	ب- العمل بالعام قبل الفحص عن المخصّص.....
73	ج- التمسك بالعام فى الشبهات المصادقية.....
74	د- أصالة عدم النقل.....
76	إستنتاج.....
77	1-4-2- فى مباحث الحجج والأصول العملية.....
77	أ- حجية الظهور.....
81	ب- حجية الخبر الواحد.....
82	ج- حجية الاستصحاب.....
87	إستنتاج.....
89	المبحث الثانى: تطبيقات السيرة فقهِياً.....
89	2-4-1- السيرة العملية.....
89	أ- باب العبادات.....
89	النموذج الأول.....

90.....	النموذج الثانى.....
90.....	النموذج الثالث.....
90.....	النموذج الرابع.....
90.....	النموذج الخامس
91.....	ب- باب المعاملات.....
91.....	النموذج الأول
93.....	النموذج الثانى.....
93.....	النموذج الثالث.....
93.....	النموذج الرابع.....
94.....	النموذج الخامس
94.....	2-4-2- السيرة الارتكازية.....
97.....	الخاتمة.....
99.....	فهرست المصادر.....

المقدمة

إنَّ عملية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها المعتبرة ليست عملية اعتباطية، وإنما هي عملية علمية تعتمد جملة من الضوابط والقواعد، وتتألف من مجموعتين من العناصر: العناصر المشتركة، والعناصر الخاصة، وعلم الفقه هو العلم الذي يتكفل بدراسة النوع الثاني، وهي العناصر الخاصة بكل مسألة مسألة، فيما يتم بحث النوع الأول وهي العناصر المشتركة في علم أصول الفقه، وأحد هذه العناصر المشتركة: السيرة؛ ومن هنا يجدر بعلم الأصول أن يفتح للسيرة ملفاً خاصاً به، نظير: الكتاب والسنة والإجماع والدليل العقلي، وحجية الظواهر وغيرها من الأبحاث.

بيان الموضوع:

تعتبر السيرة أحد الأدلة المعتمدة في عملية الاستنباط. وبالرغم من أهميتها، فإن علماء الأصول لم يعنونوها في أبحاثهم بشكل مستقل ومفصل سوى في عدد قليل من كتب العلماء المتأخرين. وإنَّ أول من أفرد لها بحثاً مستقلاً هو الشيخ المظفر (قُدس سرّه) في كتابه أصول الفقه، وتبعه السيّد الشهيد محمد باقر الصدر (قُدس سرّه).

ولكن يلاحظ أنَّ بحث الشيخ المظفر (قُدس سرّه) عنها لم يستوفها بشتّى جوانبها؛ لذا يعتبر السيّد الشهيد الصدر (قُدس سرّه) أول من بحثها بحثاً معمّقاً مبرزاً أسسها وقوانينها، وقد ذكر (رحمه الله) في مقدّمة بحثه عنها أنَّ الحاجة هي التي دعت به إلى بحثها استقلالاً. وتبعاً لأهميتها في المجالين الفقهي والأصولي، ودورها الظاهر عند العلماء المتأخرين، اخترت البحث عنها لما لها من فائدة على الصعيدين العلمي والعمل. فالبحث عنها سيكون ذا بعد أصولي فقهي وسيتناول الجانبين النظري والتطبيقي.

وهناك عدّة جوانب وحشيات تحتاج إلى البحث لرفع كل ما هو مبهم عنها من الناحية النظرية؛ لذا لا بدّ من الإجابة عن التساؤلات حولها وذلك من خلال تعريفها، بيان أقسامها، معرفة ملاك حجّيتها وكيفية إثبات دليليتها. كما يجب البحث حول علاقتها بالارتكاز وتوضيح مدى ارتباطها بها والمآثر بينهما. ومن هنا، ستركّز الدراسة على الجانبين النظري والعمل، كما ستركز على نقاط الاشتراك والاختلاف بين السيرة والارتكاز، والتفصيل في بيان العلاقة بينهما.

ثم البحث عن دائرة تطبيقاتها أصولياً وفقهياً ومدى سعة دائرة هذه التطبيقات وذلك عبر ذكر نماذج عملية متعددة للسيرة بأقسامها، فتكون هذه النماذج عبارة عن كيفية إنطباقها على مصاديقها. ونبّه على أنّ سنخ المسألة التي يُراد معالجتها في هذه الرسالة هي مسألة أصولية بالدرجة الأولى، وإن اشتملت بالتبع على بعض التطبيقات الفقهية.

أسئلة البحث :

السؤال الأصلي الذي تصدّت لهذه الرسالة للإجابة عنه : ما هي السيرة وما هي تطبيقاتها الأصولية والفقهية؟
أما الأسئلة الفرعية فهي:

- 1 - ما هي السيرة وأقسامها؟
- 2 - ما هي أدلة السيرة بأقسامها كبروياً؟
- 3 - ما هي طرق إثبات السيرة صغروياً؟
- 4 - ما هو مقدار دلالة السيرة بأقسامها؟
- 5 - ما هي العلاقة بين السيرة بأقسامها والارتكاز؟
- 6 - وما هي دائرة التطبيق الأصولي والفقهی للسيرة بأقسامها؟

المنهج المعتمد :

بما أنّ البحث يتطلب استعراض آراء الأصوليين ونظرياتهم في مجال السيرة، فيكون البحث من هذه الجهة وصفاً. وحيث إنّنا نريد الموازنة بين هذه الآراء لابدّ إذاً أن نمارس التحليل والتقييم، والردّ والقبول. وبالتالي يكون المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي - التحليلي.

فرضية البحث:

- 1- التركيز على نقاط الاشتراك والاختلاف بين السيرة والارتكاز، والتفصيل في بيان العلاقة بينهما.
- 2- التطبيقات الأصولية والفقهية للسيرة بأقسامها.

هدف البحث:

هو خطوة لتكميل البحوث الأصولية المرتبطة بالدليل غير اللفظي باعتبار أن الكتب الأصولية ركزت على الدليل اللفظي؛ لذا يمكن أن تتبعه مجموعة من الأبحاث التي تستوعب الدليل اللبي، فيشكل مقطع من منظومة أصولية فيما يرتبط بالدليل غير اللفظي.

سابقة البحث:

يوجد أبحاث متعددة تناولت السيرة بأقسامها، سواء سيرة المتشركة أو سيرة العقلاء، إلا أنها لم تتناول علاقة السيرة بالارتكاز وينقصها الجانب التطبيقي.

خطّة البحث :

لفقد اشتمل البحث على مقدّمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

والفصول الثلاثة الأولى تشكّل الناحية النظرية للسيرة، وكل منها يتضمن مبحثين.

أما الفصل الأول فسيتناول معنى السيرة وأقسامها، ويتألف من مبحثين الأول سيتناول المفاهيم والثاني الكليات.

أما الفصل الثاني، فسيتناول حجية السيرة وطرق إثباتها، ويتألف من مبحثين وهما أدلة حجية السيرة كبروياً وطرق إثبات السيرة صغروباً.

والفصل الثالث سيتعرض لدليلية السيرة والارتكاز والعلاقة بينهما وهو عبارة عن مبحثين، المبحث الأول يتكلم عن دليلية السيرة والارتكاز أما المبحث الثاني فسيبين العلاقة بينهما.

أما الفصل الرابع فيمثل الجانب العملي التطبيقي للبحث، وهو عبارة عن تطبيقات السيرة أصولياً وفقهياً، وسيبين كيفية انطباقها على مصاديقها، وهو عبارة عن مبحثين، فالأول هو تطبيقاتها أصولياً أما الثاني فالتطبيقات الفقهية.

الفصل الأول: المفاهيم والکليات

المبحث الأول: المفاهيم

1-1-1- تعريف السيرة

أ- لغةً

ب- فى اصطلاح الأصوليين

1-1-2- تعريف العُرف

أ- لغةً

ب- العُرف اصطلاحاً

1-1-3- العلاقة بين السيرة والعُرف

المبحث الثانى: الکليات

1-1-2- أقسام السيرة

أ- سيرة المتشرّعة

ب- سيرة العقلاء

1-2- الفوارق بين الأقسام

أ- الفوارق بين أقسام سيرة المتشرّعة

ب- الفوارق بين أقسام السيرة العقلانية

ج- الفوارق بين سيرة المتشرّعة والسيرة العقلانية

المبحث الأول : المفاهيم

1-1-1- تعريف السيرة

أ- لغة

السيرة في اللغة مشتقة من مادة: س ي ر، وهو أصل يدل على مضى وجريان، فالسير هو الذهاب،

قال: سارَ يسير سيراً ومسيراً وتَسياراً ومسيرة وسيرورة⁽¹⁾.

وقد ذكر أهل اللغة لاسم "السيرة" بكسر السين دلالات كثيرة أشهرها ثلاثة. وهي: السنّة، والطريقة، والهيئة⁽²⁾.

المدلول الأول : السيرة هي السنّة.

قال ابن فارس: "ومما اشتق منه -يعني الأصل "سن"- السنّة، وهي السيرة"⁽³⁾.

وقال ابن منظور: "والسنّة هي السيرة حسنة كانت أو قبيحة"⁽⁴⁾.

وقال الراغب: "وسنّة الله تعالى قد تُقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته نحو: {سنّة الله التي خلت من قبل و لن

تجد لسنّة الله تبديلاً}⁽⁵⁾ و {لن تجد لسنّة الله تحويلاً}⁽⁶⁾ "⁽⁷⁾.

المدلول الثاني : السيرة هي الطريقة.

(1): راجع محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج. 4، ص. 389.

(2): راجع محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج. 2، ص. 54.

(3): أبو الحسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج. 3، ص. 61.

(4): محمد بن مكرم ابن منظور، م.س.، ج. 13، ص. 225.

(5): سورة الفتح، الآية 23.

(6): سورة فاطر، الآية 43.

(7): حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. 429.